يلقى السيوف بوجهه وبنحره ۰ ويقيم هامته مقام المغفر
واذا الفوارس عردت ابطالها ۰ عرد في ابطالهم بالخنصر
وقال الاعشى ::
واذا تجيء كتيبة ملمومة ۰ خرسا تغشي الزائدين نهالها
كنت المقدم غير لابس جنة ۰ بالسيف تضرب معلما ابطالها
وعلمت ان النفس تلقى حتفها ۰ ما كان خالقها المليك قضى لها
بهذه مدحة في الذي لا يلبس السلاح ومدح بعضهم لابسها
قال مسلم ابن الوليد يمدح بعض ال المهلب ::
تراه في الامن في درع مضاعفة ۰ لا يامن الدهر ان يدعى على عجل
ولما انشد كثير الابيات التي مدح بها عبد الملك
ابن مروان الى ان قال فيها ::
على ابن ابي العاصي دلاص حصينة ۰ اجاد المسدي سردها واذالها
قال له عبد الملك هلا قلت كما قال الاعشى كنت المقدم غير
لابس جنة البيت فقال له كثير انه وصفه بالخرق
ووصفتك بالحزم وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع
اذا علقت بزر اضعها المستمرة :: واذا ارسلت مسست
الارض وكان لا يشهد الحروب الا بها وقد ظاهر يوم
احد في درعين ومن اقوال العرب المستلئم احزم
المستلئم الاعراب قوله لا فاهم فعل مضارع
فاعله ضمير مستتر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم
والضمير المتصل به مفعول به يعود على الكفار قوله بكماة
جار ومجرور والباء للمصاحبة وهو جمع تكسير كعرق
وعرات قوله عنوترهم عدد وخفة … ومضاف اليه
والعامل فيه لا فاقوله على الجسوم دروع جملة من
مبتدا وخبر المبتدا هو دروع والخبر هو المجرور المتقدم

على المبتدا وذلك هو المسوغ للابتداء بالنكرة قوله من فلولهم
جار ومجرور ومضاف اليه في محل رفع على انه نعت لدروع فيكون
المجرور الذي هو خبر عن المبتدا مما يجوز تقديمه كما هو الان
وانما جيء عن المبتدا لكونه موصوفا فلو لم ينعت لكان تقديم
المجرور واجبا اذ هو المسوغ للابتداء بالنكرة والله اعلم
والله تعالى اعلم قوله رحمه الله بكل منتقص
للعين منتظر :: وكل معتزل للصق ملتزم :: اعلم
ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب
المسمى بالتشطير وعرفه بان قال هو ان يانى الشاعر
في بيته بشطرين ثم يوضع كل شطر منهما الاخر بانى
لكل منهما بقافية مخالفة لقافية الاخر ليتميز عن
اخيه وقال غيره هو ان يكون كل واحد من شطري البيت
مستقلا في الجنسين لاخيه وهذا من قال هو ان تجعل
كل واحد من شطر البيت سجعة مخالفة لاختها وهذه
القريبات كلها موافقة في المعنى ومنهم من عد التشطير
نوعا من انواع السجع على ما يأتي في لقبه ان شاء الله تعالى
ومن احسن ما جاء في التشطير قول ابي تمام ::
تدبير معتصم :: بالله منتقم :: لله مرتقب :: في الله مرتغب
لتعلق العطف والترجل فيه بالتشطير وهذا البيت هو من
قصيدة له مدح بها المعتصم بالله حين فتح عمورية بالسيف اولها
السيف اصدق انباء من الكتب ۰ في حده الحد بين الجد واللعب
وقد نقح لنا الكلام على تشطير نظمها اول الكتاب ومعنى قوله
تدبير معتصم كانه يقول الذي وقع في عمورية هو تدبير
رجل معتصم بالله في امور منتقم لله من عدوه مرتقب
له فيما امر به ونهاه عنه مرتغب فيما يقربه من الله ويرضي

Copyright © King Saud University